لاسرعت الاجابة وبادرت الباب ولما ابتغيت العذر ان كان لحليما
ذا اناة • وانما قال سل الملك عن شان النسوة ولم يقل سله ان
يفتش عن شانهن لان السوال مما يهيج الانسان ويحركه للبحث
عما سئل عنه فاراد ان يورد عليه السوال ليجد في التفتيش
عن حقيقة القصة وقص الحديث حتى يتبين له براته بيانا
مكشوفا يتميز فيه الحق من الباطل وقرى النسوه بضم النون ومن
كرمه وحسن ادبه انه لم يذكر سيدته مع ما صنعت به وتسببت
فيه من السجن والعذاب واقتصر على ذكر المقطعات ايديهن •
ان ربي ان الله تعالى بكيدهن عليم اراد انه كيد عظيم لا يعلمه الا الله
لبعد غوره او استشهد بعلم الله على انهن كدنه وانه بري مما قرف
به او اراد الوعيد لهن اي هو عليم بكيدهن فمجازيهن عليه •
ما خطبكن ما شانكن اذ راودتن يوسف هل وجدتن منه ميلا اليكن
• قلن حاش لله تعجبا من عفته وذهابه بنفسه عن شي من الريبه
ومن نزاهته عنها • قالت امراه العزيز الان حصحص الحق اي ثبت واستقر
وقرى حصحص على البنا للمفعول وهو من حصحص البعير اذا القى
ثفناته للاناخة قال فحصحص في صم الصفا ثفناته وناء بسلمى نوءة ثم صمما
ولا مزيد على شهادتهن له بالبراة والنزاهة واعترافهن على
انفسهن بانه لم يتعلق بشي مما قرفنه به لانهن خصومه واذا اعترف
الخصم بان صاحبه على الحق وهو على الباطل لم يبق لاحد مقال
وقالت المجبرة والحشوية نحن قد بقي لنا مقال ولا بد لنا ان ندق
في فروة من ثبتت نزاهته • ذلك ليعلم من كلام يوسف اي ذلك

التثبت

١٩

التثبت والتشمر لظهور البراة • ليعلم العزيز اني لم اخنه
بظهر الغيب في حرمته • ومحل بالغيب الحال من الفاعل او المفعول
على معنى وانا غائب عنه خفي عن عينه او وهو غائب عني خفي عن عيني
ويجوز ان يكون ظرفا اي بمكان الغيب وهو الخفا والاستتار ورا
الابواب السبعة المغلقة • وليعلم ان الله لا يهدي كيد الخائنين لا
ينفذه ولا يسدده وكانه تعريض بامراته في خيانتها امانة زوجها
وبه في خيانته امانة الله حين ساعدها بعد ظهور الايات على
حبسه ويجوز ان يكون تاكيدا لامانته وانه لو كان خائنا لما هدى
الله كيده ولا سدده • ثم اراد ان يتواضع لله ويهضم نفسه لئلا
يكون لها مزكيا وبحالها في الامانة معجبا ومفتخرا كما قال رسول الله
انا سيد ولد ادم ولا فخر وليبين ان ما فيه من الامانة ليس به وحده
وانما هو بتوفيق الله ولطفه وعصمته فقال وما ابرى نفسي من الزلل
وما اشهد لها بالبراة الكلية ولا ازكيها ولا يخلو اما ان يريد في
هذه الحادثة لما ذكرنا من الهم الذي هو ميل النفس عن طريق الشهوة
البشرية لا عن طريق القصد والعزم واما ان يريد عموم الاحوال •
ان النفس لامارة بالسو اراد الجنس اي ان هذا الجنس يامر بالسو
ويحمل عليه بما فيه من الشهوات • الا ما رحم ربي الا البعض الذي
رحمه ربي بالعصمة كالملائكة ويجوز ان يكون ما رحم في معنى الزمان
اي الا وقت رحمة ربي يعني انها امارة بالسو في كل وقت واوان
الا وقت العصمة ويجوز ان يكون استثنا منقطعا اي ولكن رحمة ربي
هي التي تصرف الاساة كقوله ولا هم ينقذون الا رحمة منا وقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)